

أنهم استحسنوا ذلك منه، أنه دعا إلى تفرغ فلسطين من أهلها وأوجب عليهم الهجرة منها والخروج منها وزعم أن شهداء الانتفاضة متحرون وأن شعب الانتفاضة خاسرون ويزعم أن هذه هي السنة، أنظر جريدة «اللواء» اللبنانية بتاريخ ٧/٧/٩٣ ص/١٦، وكتاب «فتاوى الألباني» جمع عكاشة عبد المنان - طبع مكتبة التراث - ص/١٨، وكذلك شريط مسجل بصوت الألباني في بيته بتاريخ ٩٣/٤/٢٢ . وإليك أيها القارئ ما نشرته الصحف بتاريخ ٩٣/٩/١ ونصه:

لماذا قال الألباني: كل من بقي في فلسطين هو كافر؟

إن قضية فتوى المدعو محمد ناصر الدين الألباني التي قال فيها: «إن على الفلسطينيين أن يغادروا بلادهم ويخرجوا إلى بلاد أخرى، وإن كل من بقي في فلسطين منهم فهو كافر»، هذه الفتوى الغريبة العجيبة لا تزال تثير ردود أفعال عديدة، ولم يقتصر أثرها على الأردن حيث يعيش هذا الوهابي بل امتد إلى بقية أنحاء العالم العربي الأخرى.

فتوى غريبة بالطبع، لم تمر دون التصدي لها من عشرات الشخصيات الدينية ورجال الفكر. وممن ردّ على هذه الفتوى الدكتور صالح الخالدي حيث قال: إن الشيخ الألباني في فتواه خالف السنة، وأنه قد يكون وصل إلى مرحلة الخرف، وطلب الدكتور الخالدي من أتباع الشيخ ومريديه ألا يسيروا وراءه دون تفكير.

وعلق الدكتور علي الفقير عضو مجلس النواب الأردني على فتوى الشيخ الألباني قائلاً: «إن هذه الفتوى صادرة عن شيطان»، واستغرب الدكتور الفقير أن يطلب من سكان فلسطين ترك وطنهم بحجة أن اليهود يحتلونها.

وقد تصدّت للمسألة قطعاً للجدل هيئة التدريس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وأصدرت بياناً نددت فيه بفتوى الألباني، وبيّنت

المخالطة التي وقع فيها في فنواه، ففلسطين من ديار الإسلام، والواجب بقضي بتضافر جميع الجهود لاستعادة الحق السليب لا ترك هذا الحق لمغتصبيه.

وقال الدكتور علي الفقير: «إن منطلق هذا الشيخ منطلق يهودي صرف». والنتيجة نفسها توصل إليها مراقبون سياسيون، ولم يبرثوا الفتوى من غاية مدسوسة قد يكون هذا الشيخ على دراية بها اه.

هود بن عبد الله التويجري واليهود

يقول حمود التويجري المذكور مادحًا ومؤيدًا لعقيدة إخوانه اليهود والتي هي في نفس الوقت عقيدته في كتابه الذي سماه «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» وقرّظه ابن باز مفتيهم طبع دار اللواء الرياض الطبعة الثانية ص/ ٧٦: «وأيضًا فهذا المعنى عند أهل الكتاب من الكتب المأثورة عن الأنبياء كالنوراة فإن في السفر الأول منها (سنخلق بشرًا على صورتنا يشبهها)».

وفي ص/ ٧٧ يقول: «وأيضًا فمن المعلوم أن هذه النسخ الموجودة اليوم بالتوراة ونحوها قد كانت موجودة على عهد النبي ﷺ فلو كان ما فيها من الصفات كذبًا وافتراء ووصفًا لله بما يجب تنزيهه عنه كالشركاء والأولاد لكان إنكار ذلك عليهم موجودًا في كلام النبي أو الصحابة أو التابعين كما أنكروا عليهم ما دون ذلك، وقد عابهم الله في القرآن بما هو دون ذلك فلو كان هذا عيبًا لكان عيبُ الله لهم به أعظم وذمهم عليه أشد».

فقد اتضح جليًا من أين تأخذ الوهابية عقيدتها ودينها، إنها تأخذها من كتب اليهود التي كتبها بأيديهم ولعنوا بذلك، ولكن خسى ابن تيمية وأتباعه الوهابية الذين ينكرون هذا ويعتبرون أن الرسول لم يعترض على كذبهم على الله ولم ينكر عليهم كفرهم وإشراكهم ونسبتهم الشكل

والصورة الحقيقية إلى الله، وبذلك يكونون قد كفروا الرسول ونسبوا إليه الضلال ليموهوا على الناس اعتقادهم الكفري مع نسبة ذلك إلى النبي، وبذلك يكونون قد أعظموا القرية على الله وعلى رسوله، والله ورسوله والمؤمنون براء منهم ومن دينهم الكفري.

يوسف القرضاوي واليهود

وهو من أكبر مراجع جماعة سيد قطب حزب الإخوان المفسدين في الأرض وهو يعد عندهم مفكرًا بليغًا ومرجعًا كبيرًا، وهو يخالف القرآن والسنة وإجماع الأئمة فيقول مادحًا دين اليهود ومرغبًا به وباحترامه:

«فالمراة الكتابية تعيش في كنف رجل مسلم يحترم أصل دينها وكتابها ونيبها بل لا يتحقق إيمانه إلا بذلك»، وكلامه هذا الذي يقصد به دين اليهود تجدونه في كتابه المسمى «الحلال والحرام في الإسلام» طبعة ما يسمى المكتب الإسلامي ص/١٧٤. وفي مجلة المجتمع العدد ١٢٣٣ بتاريخ ٩٧/١/٧ ص/١٨ يقول يوسف القرضاوي إنه يفهم قصد الفيلسوف روجيه جارودي ويؤيده في أن حربنا مع اليهود ليست حربًا دينية بمعنى أنها ليست من أجل العقيدة، ويقول القرضاوي: «فنحن نحارب اليهود لأنهم استعمروا أرض فلسطين لا لكونهم يهودًا فاليهودية دين سماوي يعترف به الإسلام».

فتحي يكن واليهود

وهو أحد القياديين البارزين في الجماعة المسماة «الجماعة الإسلامية» فرع ما يسمى حزب الإخوان المسلمين في لبنان، وأبرز المخططين والقياديين في الحزب على الصعيد الدولي، وهو الأمين العام السابق في جماعته في لبنان، وهو ينسب الإيمان إلى أعداء الله اليهود فيقول: «أو حتى يهوديًا هو مؤمن

بالله»، يراجع ذلك في جريدة الأنوار بتاريخ السبت ١٠ نيسان ١٩٩٣ العدد ١١٥٠٥ تحت عنوان «النواب الجدد» الحلقة ٢٧ .

ومما يؤكد ارتباطه الوثيق بتنظيم حزب الإخوان المتطرف والقيادات الدولية فيه أنه أحد المؤسسين البارزين والمساهمين في البنك المسمى «بنك التقوى» الذي يضم أبرز قيادات حزب الإخوان على المستوى الدولي كفيصل مولوي ويوسف القرضاوي. وقد أشار النائب المصري أحمد طه إلى أن هذا البنك على علاقة برأس المال الصهيوني، وأن جماعة حزب الإخوان أنشأت المركز الرئيس لهذه الشركات في جزر البهامس، وهذا مما يكذب ادعاءهم أنها إسلامية لأن البهامس جزيرة المخدرات والتهرب والدعارة.

انظر جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ الأربعاء ١٢/٤/١٩٩١، وانظر أيضاً جريدة السفير بتاريخ ١٦/٨/١٩٩١ .

فإذا كان اليهود عند الوهابية والقبطية مؤمنين فلم يدعون جهادهم!!
ولكنه الغش والتصويه على الناس.

عبد الرحيم عكور واليهود

إن عبد الرحيم عكور هو رأس من رؤوس حزب الإخوان في الأردن وقد أظهر عما في قلبه وباطنه من ميول إلى اليهودية.

فقد ورد عنه في جريدة شيحان الأردنية بتاريخ السبت ٢٨/١٢/١٩٩٥ السنة الحادية عشرة أنه قال: «إنه لا يستطيع أن يجزم بكفر اليهود».

وهذا المذكور هو نائب المراقب العام للإخوان في المنطقة الجنوبية في إربد.

الوهابي سخوطة يزور الحاخام اليهودي شابيرا

نشرت عدة صحف بالصور ومنها جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ الإثنين ١٨ أيار ١٩٩٢ العدد/٦١٨٥ أن المستشار الديني لدى رابطة العالم الإسلامي الشيخ اسحق إدريس سخوطة قام بزيارة اليهود والتقى بكبير حاخامات اليهود الغربيين إبراهيم شابيرا في مكتبه في الكنيس اليهودي الرئيس في القدس المحتلة.

وقد ظهر في الصور جلياً أن الوهابي بصافح الحاخام اليهودي وهو قائم له في حين أن الحاخام قاعد على كرسيه خلف مكتبه.

مجلة حسن قاطرجي اللبناني واليهود

ورد في مجلة حسن قاطرجي اللبناني المسماة «منبر الداعيات» التي تصدر في لبنان العدد السادس بتاريخ تشرين الثاني ١٩٩٥ ذكرت هذه المجلة ص/٢٦: «بالأكيد على أن المعركة في فلسطين بيننا وبين العدو الصهيوني ليست معركة بين الإسلام واليهود كديانتين».

وجاء فيها أيضاً قولهم: «وعليه فإن الإسلام لم ينطلق أساساً معادياً لليهود».

وقالوا أيضاً: «وكذلك نحن اليوم لا يمكننا أن نقول بأننا ضد اليهود كأهل دين».

هذه حقيقتهم السوداء تنشرها مجلة حسن قاطرجي الذي هو أحد القياديين البارزين في التنظيم السري في جماعة حزب الإخوان في لبنان.

وهذا منهجهم الذي يدرّسونه للصغار في الدورات الصيفية في كتب مقرّرة عندهم من قبّل جمعية حسن قاطرجي المسماة «جمعية الاتحاد

الإسلامي للدعوة والتعليم» التي يرأسها حسن قاطرجي، ففي كتاب السيرة النبوية على زعمهم القسم الثاني في الدرس الرابع ص/ ١٢ تحت عنوان «كتابة الوثيقة» يقولون مفترين على رسول الله ﷺ إنه وادع اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم، وزادوا في الضلال حيث قالوا والعياذ بالله من الافتراء على الله وعلى رسوله وعلى دينه وما أجرامهم على الكفر حيث نسبوا ذلك الكفر إلى رسول الله ﷺ.

مجلة «الأحباب» الرجبية واليهود

هذه المجلة التابعة لمحمد رجب ديب الدمشقي، وتلاميذه زياد الأصحابي، ومحمد أبو القطيع، وبلال صفيير الدين، وأحمد البايي وهم المؤسسون البارزون لجمعية الأحباب وجمعية الفتوة في لبنان. وفضائحهم منتشرة بين الناس ولا يحصيها إلا الله.

وقد نشرت هذه المجلة الناطقة باسمهم في العدد السادس السنة الثالثة ١٩٩٤ صحيفة/ ١٣ تحت عنوان «التسامح الديني» بقلم محمد فريز منفيخي قوله: «إن الإسلام لم يأت مناقضاً لليهودية بل بالعكس كان محترماً لها مبيناً حقيقةها».



سيد سابق واليهود

وهذا المذكور من رؤساء وزعماء حزب الإخوان المفسدين في الأرض، يقول في كتابه المسمى «فقه السنة» الجزء الثاني الطبعة الثامنة - دار الكتاب العربي - ١٩٨٧ بيروت ص/٩٦: «وأما الكتابية فليس بيتها وبين المؤمن كبير مباينة، فإنها تؤمن بالله وتعبده وتؤمن بالأنبياء».

وهذا الضلال مخائف لقول الله تعالى عن أهل الكتاب: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [سورة آل عمران] فإن كان يعتبر اليهودية مؤمنة وأنها كالمؤمن وأنها تعبد الله فمن الكفار عندهم!!؟ واعجبا!! يقتلون المؤمنين الموحدين في الجزائر ونحوها ويذبحونهم ويقترون بطون النساء المسلمات الحوامل يعتبروهم مشركين ويعتبرون اليهود مؤمنين. فاعرفوهم على حقيقتهم بعد كشف الفناع عن وجوههم السوداء.

* ويقول سيد سابق والعباد بالله في المجلد الثاني من الكتاب السابق ص/٤٠٤: «الظاهر أن الكافر إذا انتقل من دينه إلى دين آخر من أديان الكفر فإنه يقر على دينه الذي انتقل إليه ولا يعترض له».

* وفي ص/٥٤٤ يقول سيد سابق والعباد بالله: «ولهذا قرر الإسلام المساواة بين الذميين والمسلمين، فلم يما للمسلمين وعليهم ما عليهم، وكفل لهم حريتهم الدينية».

* وفي ص/٥٤٥ يقول سيد سابق والعباد بالله: «بل من حق زوجة المسلم اليهودية أن تذهب إلى المعبد ولا حق لزوجها في منعها من ذلك».

فانظروا إلى هذا الضلال المبين حيث جعل سيد سابق الكفر حقاً وسوى بين المسلمين واليهود، وأذن وأباح لهم أن يكفروا كما يريدون، وقد كذب قول الله عز وجل: ﴿أَتَجْعَلُ الْكُفْرَيْنَ كَالْإِيمَانِ﴾ (٢٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٢٦﴾.

سيد قطب واليهود

- ففي كتابه المسمى في ضلال القرءان المجلد الأول الجزء الثاني الطبعة الخامسة عشرة طبعة دار الشروق ١٩٨٨ بتعليق محمد قطب في تفسير سورة البقرة ص/ ٢٤٠ يقول والعياذ بالله: «إن المسلم والكتابية يلتفتان في أصل العقيدة في الله وإن اختلفت التفاصيل التشريعية».

- وفي ص/ ٢٩٥ وفي معرض كلامه عن اليهود يقول مفترياً على الإسلام: «والإسلام يقوم عليهم يحميهم ويحمي حرمتهم في العقيدة».

أنظر أيها القارئ المنصف إلى ما يدعو إليه سيد قطب فإنه يدعو لأن يترك اليهود على كفرهم على قولهم العزيز ابن الله، وعلى قولهم يعقوب زنى بابنتيه وغير ذلك من قبيح كفرهم. وفوق ذلك كله يدعي بأن الإسلام هكذا يأمر!!!

أنظروا إلى وقاحته وشدة افتراءه على دين الله، وكيف يكون مدافعاً عن الإسلام من يقول بمثل هذا الكلام!!!

- وفي المجلد الثالث - الجزء التاسع - سورة الأنفال ص/ ١٤٣٥ يقول سيد قطب في معرض تكلمه عن اليهود وأهل الكتاب مفترياً على الإسلام: «ثم يطلق الأفراد بعد ذلك أحراراً - بالفعل - في اختيار العقيدة التي يريدونها بمحض اختيارهم».

- وفي الجزء العاشر سورة التوبة ص/ ١٦٢٧ يقول سيد قطب عن اليهود بأنهم أهل دين سماوي.

فبعد الذي ذكرناه من أقوال وضلالات لسيد قطب ومن مرت أسماؤهم قبلاً نقول لهم: إذا كان الرسول على زعمكم وافق وأقر اليهود على دينهم

وعقيدتهم وسمح لهم بحرية العقيدة وأن الإسلام على زعمكم لم يكره أحدًا على اعتناقه بل ترك الحرية والاختيار لاتباع غيره من الأديان الباطلة، ويل رخص لهم بالبقاء على عقيدتهم على زعمكم فلم أرسل رسول الله محمد؟! ولم قاتل المشركين كافة؟! ولم جاهد المنافقين وأظهر خبثهم؟! ولم قاتل اليهود أسياذكم؟! ولم تكلف أتباعه من بعده من صحابة وتابعين بنشر الإسلام في الأرض شرقًا وغربًا!!

إذن قد ظهر الحق وبان وانكشف وعرف الناس من يدافع عن اليهود ويحمي عقيدتهم وينشرها لهم بين المسلمين. وقد عرف الناس أيضًا من يوطد لليهود ليسيظروا على بلاد المسلمين والعرب فها هي أذنانهم تنشر الرعب بين الأمنين في بلاد المسلمين تقتيلاً وإرهابًا وتفجيرًا وتفخيخًا ويقرًا لبطون الحوامل وذبحًا للكبار والصغار والذكور والإناث والشباب والعجز، كل ذلك على زعمهم باسم الإسلام وإقامة دولة الإسلام، وما هو إلا خدمة واضحة للصهاينة أصحاب الفتن وأحبابهم. لقد ظهر للناس وبان من يتبع الإسلام ومن يتبع اليهودية وإن سموا أنفسهم وأحزابهم وجماعاتهم وتنظيماتهم ومؤسساتهم ومراكزهم بأسماء إسلامية فإن نور الحق ساطع لا يحجبه ظلام الباطل وسواده. فاعرفوا أيها الناس يهود الداخل الذين يمكنون لإخوانهم وأسيادهم يهود الخارج.

الوهابية والتقطبية يكفرون الأمة الإسلامية

ومن مخازي الوهابية وجماعة سيد قطب أنهم يكفرون المؤمنين ويستبيحون دماءهم وأموالهم ونساءهم وذرياتهم وهم مع ذلك يمدحون أهل الشرك والكفر كاليهود ومشركي قريش الذين حاربوا رسول الله وتصدوا لدعوته كأبي لهب وأبي جهل فهما عند الوهابية من المؤمنين الموحدين وأنهما على زعمهم أكثر توحيدًا لله وأخلص إيمانًا به من المسلمين الذين يتوسلون بالأولياء والصالحين.

وقد نجرأوا على هذا القول الشنيع ولم يكتفوا بإضماره في قلوبهم بل خطته أيادهم الأثيمة وطبعته في كتاب أسموه «كيف نفهم التوحيد» تأليف محمد أحمد باشميل، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء (الدعوة الوهابية التي يرأسها كبير قومهم عبد العزيز بن عبد الله بن باز) - الرياض سنة ١٩٨٧. وبمقابل ثنائهم وحبهم لليهود وأعوان اليهود وأشبهاء اليهود أنظر ماذا يقولون عن المسلمين قاطبة، ففي الكتاب المسمى «المجموع المفيد من عقيدة التوحيد» تأليف علي بن محمد سنان طبع مكتبة دار الكتاب الإسلامي - المدينة المنورة ص/ ٥٥ يقولون: «إن هذه الطرق الصوفية المنتشرة في الناس للذجل والدجالين هي المعول الذي هدم به اليهود والفرس صرح الإسلام وهي اليد الأثيمة التي مزقت الإسلام وأن شيوخ الطرق الصوفية هم الذين يمكّنون للمستعمرين في مراكش وتونس والجزائر والهند وفي السودان وفي مصر وفي كل مكان، أيها المسلمون لا ينفع إسلامكم إلا إذا أعلنتم الحرب الشعواء على هذه الطرق وقضيتم عليها فأخرجتموها من بين جنوبكم ومن قلوبكم ومجالسكم ومجامعكم ومساجدكم وزواياكم حاربوها قبل أن تحاربوا اليهود فإنها روح اليهودية والمجوس تغلغلت في جسم الإسلام فلزلته وأوهنته».

وزادوا على هذا الضلال أنهم كفروا أهل المذاهب الأربعة ومقلديهم واعتبروا أن مشركي قريش أخف شركاً وأيسر كفرًا من أهل المذاهب الأربعة ذكروا ذلك في كتاب أسموه «الدين الخالص» تأليف محمد صديق حسن الفنوجي الجزء الأول ص/ ١٤٠ طبع دار الكتب العلمية - بيروت.

فما أوقفهم وما أغباهم وهل أهل المذاهب الأربعة إلا جمهور هذه الأمة التي مدحها الله تعالى بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [سورة آل عمران]، وانظر إلى قولهم: «تقليد المذاهب من الشرك»، في كتابهم المسمى «الدين الخالص» ص/ ١٤٠، فهذا تصريح منهم بتكفير الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وسائر أهل المذاهب المعتمدة.